

المحاضرة 02 - التفسير - المستوى الرابع - د. سلطان العتيبي -

تفسير سورة المسد

سلطان العتيبي

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه طور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بشرى لنا زدنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا خير البرية ومنجي البشرية خليل الرحمن وصفية محمد صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اعزائي المشاهدين والمشاهدات - 00:00:40

طلاب اكاديمية زاد في المستوى الرابع حياكم الله على مائدة جديدة من من موائد القرآن السلام عليكم ورحمة الله وبركاته موعدنا اليوم ايها الاخوة مع سورة المسد وهي سورة مكية - 00:01:04

ولها سبب نزول ولها قصة ابتداها الله عز وجل بقوله تبت يدا ابى لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب سيصلى نارا ذات لهب وامرأته حمالة الخطب في جيدها حبل من مسد - 00:01:23

اما سبب نزولها فقد قال ابن عباس رضي الله عنه لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بنى فهر يا بنى عدي لبطول قريش حتى اجتمعوا - 00:01:46

فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو جاء ابو لهب وقريش فقال صلى الله عليه وسلم ارأيتمكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي ت يريد ان تغير عليكم - 00:02:06

اكتتم مصدقى؟ قالوا نعم. ما جربنا عليك الا صدقا. قال فاني نذير لكم بين يديه في عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم. هذا جمعتنا؟ فنزلت تبت يدا ابى لهب وتب ما اغنى عنه ما له - 00:02:25

وما كسب وهذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما اما تبة فقد ذكرها الله هنا مرتين. تبت وتب. تبت يدا ابى لهب وتب اما تبة الاولى فالمراد بها الخسران. تبت يدا اي خسرت وخابت - 00:02:49

وهي كما في قوله تعالى وما كيد فرعون الا في تباب التباب هو الخسران. وهنا اي خسر وهلك وهلك ابو لهب. تبت يدا ابى لهب وتب فالتب والاول هذا هو دعاء عليه بالخسارة - 00:03:12

اي خسر وخاب وضل سعيه وعمله وما قدمت يداه اما التب الثاني تبت يدا بهب وتب هذا الثاني فهو خبر عنه بتحقيق الخسارة والهلاك. اي حقا خسر وهلك وقد اخبر باليدين يعني تبت يدا والمراد ابو لهب كله والمراد كله. ولكن هكذا جرت عادة العرب في التعبير عن - 00:03:31

للبعض بالكل والا المقصود ليس يداه فقط انما المقصود يدا ابى لهب اي هو ذاته. ولكن عبروا عبروا هكذا العرب في تعبيراتهم وفي لغاتهم. اما ابو لهب فمن هو ابو لهب - 00:04:01

هو احد اعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه عبد العزى ابن عبد المطلب وكنيته ابو عتبة. وانما سمي ابا لهب لاشراق وجهه. قيل انه كان رجل وسيم وقسيم وجميل - 00:04:17

جدا فكان الذي ينظر في وجهه يرى الله يخرج من وجهه لشدة جماله، ولكن هذا الجمال لم ينفعه. ولا حول ولا قوة الا بالله وكان ابو لهب - 00:04:35

اكثر الناس اذية لرسول الله صلى الله عليه وسلم. كان كثيراً لا ذمة والبغض لرسول الله صلى الله عليه وسلم والازدراء به والتنقص له ولدينه عن ربيعة بن عباد قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية - [00:04:50](#)

في سوق ذي المجاز وهو يقول يا ايها الناس قولوا لا الله الا الله تفلحوا يا ايها الناس قولوا لا الله الا الله تفلحوا. والناس مجتمعون عليه ووراءه رجال وضيئ الوجه احول ذو غديرتين يعني ابا لهب. يقول للناس انه صابى - [00:05:13](#)

كاذب يتبعه حيث ذهب فسألت عنه فذكروا لي نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا لي هذا عممه ابو لهب. اخرجه احمد وصححه الارنوب. وهذه الاذية ايها الاخوة هي اذية معنوية مؤلمة وقاسية جداً لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:40](#)

فقد روی في بعض الروايات انه كان يسير خلف النبي صلى الله عليه وسلم فكلما تكلم رسول الله بشيء اشار للناس بيده اي هكذا كذا اي انه مجنون او في عقله شيء - [00:06:02](#)

حاشاه صلى الله عليه وسلم. لكن ابو لهب كان هكذا يجهد نفسه وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم زعماً منه انه يريد ان دعوته وكان من المشاكل ان الناس اذا رأوا هذا وسألوا عنه فقالوا عمه اعرف الناس به اذا هو صابى كذاب ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:06:16](#)

فكانت هذه الاذية من اعظم الاذى على رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية معنوية ومن اقرب الناس اليه وظلم ذوي قرب اشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهندي - [00:06:38](#)

لكنه في النهاية افلح رسول الله صلى الله عليه وسلم و Xavier ابو لهب اما قوله تعالى ما اغنى عنه ماله اي شيء اغنى عنه ماله ودفع من سخط الله عليه لا - [00:06:52](#)

شيء وما كسب يعني ولده وتشمل كل مكتتب من مال وولد وشرف وغيره. وهذه فيها كما ذكر المفسرون عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا قومه الى الايمان قال ابو لهب اذا كان ما يقول ابن اخي حقاً - [00:07:08](#)

فاني افتدي نفسي يوم القيمة من العذاب بمالي وولدي فانزل الله ما اغنى عنه ماله وما كسب ثم قال الله عز وجل اخباراً عن مستقبل ابي لهب سيصلني ناراً ذات لهب - [00:07:31](#)

اي سيشوى عن قريب بنار ذات شر ولهيب واحراق شديد ووصف النار بذات لهب لزيادة تقرير المناسبة بين اسم ابي لهب وبين كفره اسمه ابو لهب. وجراوه نار من لهب. نعوذ بالله - [00:07:50](#)

وكانت وامرأته هذه هي ام جميل زوجته وكانت من سادة نساء قريش وهي ام جميل اروى بنت حرب بن امية اخت ابي سفيان وكان عوناً لزوجها على كفره وتجوده وعناده - [00:08:13](#)

فلهذا تكون يوم القيمة ايضاً عوناً عليه في عذابه في نار جهنم. ولا حول ولا قوة الا بالله. كما كانت عوناً لزوجها في الية رسول الله صلى الله عليه وسلم وصد الناس عنه تكون يوم القيمة عوناً على زوجها - [00:08:34](#)

على رأسه من حطب جهنم ولا حول ولا قوة الا بالله. وباذن الله نستأنف بعد الفاصل هل تريد ان تشتري سيارة وليس معك ثمنها؟ هل فكرت في شرائها بالتقسيط؟ ماذا يعني البيع بالتقسيط - [00:08:54](#)

البيع بالتقسيط هو بيع سلعة بثمن مؤجل يؤدى على اجزاء معلومة في اوقات معلومة. مثل الف كل شهر. وهناك صور للبيع بالتقسيط من اشهرها صورتان الاولى ان تشتري سيارة مثلاً من يملكها. سواء كان شخصاً او شركة. على ان تدفع ثمنها مقططاً - [00:09:24](#)

كان يكون ثمن السيارة نقداً خمسين الفا. وثمنها بالتقسيط ستين الفا. فتخثار الشراء بالتقسيط فهذا جائز لا حرج فيه. دليل ذلك عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت جاءتنى بريرة فقالت - [00:09:48](#)

كانت اهلي على تسع اواق في كل عام وقية. وكان ذلك بحضور النبي صلى الله عليه وسلم واقرها على ذلك. فهذا الحديث يدل على جواز تأجيل الثامن وسداده على اقساط - [00:10:07](#)

الصورة الثانية ان تشتري سيارة ممن لا يملكها. وانما يدفع ثمنها الى مالكها نيابة عنك على ان تسدد المبلغ له مقططاً مع زيادة. لأن يكون ثمن السيارة في المعدل خمسين الفا. فتطلب شراءها من جهة - [00:10:23](#)

فتقوم هذه الجهة بدفع الثمن خمسين الفا للمعرض على ان تسد لها ستين الفا بالتقسيط فهذا من الربا المحرم. لان حقيقة هذا العقد
ان هذه الجهة سواء كان فردا او بنكا او شركة. قد اقرضتك قرضا ربويا - 00:10:42

بفائدة ولم تشتري شيئا في الحقيقة لنفسها ليصح بيعه لك. ولهذا لو فرض ان البنك اشتري السيارة شراء حقيقيا وقبضها لديه. ثم
باعها عليك بالتقسيط بثمن اعلى مؤجل. بدون شرط سابق ملزم بالشراء. فلا حرج في ذلك - 00:11:00

فلا بد من توافر الشروط التالية لشراء سيارة ونحوها بالتقسيط من البنك اولا ان يشتريها البنك شراء حقيقيا. بحيث تنتقل الى حيازته
ثم يبيعها بعد ذلك ولا يجوز بيعها قبل ان تكون في حيازته. ثانيا الا يكون هناك شرط ملزم من البنك - 00:11:20

بان يشتريها العميل قبل ان يتملكها البنك. ثالثا ان يخلو العقد من اشتراط غرامات على التأخير في سداد الاقساط لان ذلك ربا محرم.
لكن يجوز للبنك ان يحتاط لنفسه برهن السيارة. او الاحتفاظ بوثيقة العقد والاستماره - 00:11:45

ينتهي العميل من سداد الاقساط نسأل الله تعالى ان يفقها في الدين. وان يرزقنا الرزق الحسن. وان يكفيانا بحاله عن حرامه حياكم
الله من جديد كنا قد وصلنا واياكم الى الحديث عن ام جميل اروى - 00:12:05

اختي اختي ابي سفيان التي حكم الله عز وجل وعلى زوجها بالنار وهما يمشيان على الارض ولا حول ولا قوة الا بالله وصفها الله عز
وجل بقوله حمالة الخطب وامرأته - 00:12:38

حملة الخطب صيغة مبالغة اي تحمله بكثرة وذكروا انها كانت تحمل الخطب الذي فيه الشوك فتضنه في طريق رسول الله
صلى الله عليه وسلم نكایة به واذى له صلى الله عليه وسلم - 00:12:53

ولما حصل لابي لهب وعید مقتبس من كنيته جعل لامرأته وعید مقتبس من فعلها وهو حمل الخطب في الدنيا فاندرت بانها تحمل
الخطب في جهنم ليوقد به على زوجها ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:13:12

اي انها في الدنيا حمالة خطب وفي نار جهنم حمالة خطب اما في الدنيا فكانت تحمله ولتوذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
الآخرة تحمله لتزيد العذاب على ظهر زوجها الذي اعانته على - 00:13:34

سدودي وعلى محاربة الداعي الاول محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيدها الجيد هو العنق اي في جيدها حبل من مسد
اي حبل من ليف شديد خشن مفتول باحكام مملوء نارا نعوذ - 00:13:49

هذا الحبل في جيدها. قال بعض المفسرين عذاب ام جميل يوم القيمة. ان يوضع هذا الجد والليف في عنقها فترفع على شفير جهنم
فيهوي بها الجيد في قعر جهنم ثم ترد الى شفيرها اعلاها ثم الى قعرها ثم - 00:14:09

الى شفيرها ثم الى قعرها الى ابد الابدين. تمر على جميع دركات النار. اجارنا الله واياكم من هذا ثم قال واصله من المسد وهو الفتل
قال السعيد ابن المسيب رحمه الله - 00:14:30

كانت لها قلادة فاخرة فقالت لانفونها في عداوة محمد فاعقبها الله بها حبلا في جيدها من مسد. نسأل الله السلامة اما فوائد الآيات
فكثيرة جدا منها ان الله عز وجل سجل في كتابه العزيز الحال - 00:14:47

النطق بغضبه وحربه لابي لهب وامرأته جزاء الكيد لدعوة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والتباب والهلاك والسخرية جزاء الكاذبين
لدعوة الله في الدنيا والنار في الآخرة جزاء وفاقا فما اعظم الصد عن سبيل الله - 00:15:10

والوقوف في طريق دعوة الحق ومنها علم الله سبحانه وتعالى بعواقب الامور فان الله انزل هذه السورة وابو لهب امرأته لم يموتا
واخبر انهم سيعذبون في النار ولابد وهذا يعني انهم لا يسلمون. فوقع كما اخبر عالم الغيب والشهادة. لذلك لم - 00:15:34

يدعوهما رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام لان الله قد حكم عليهم ب النار جهنم وقد حكم عليهم كفر اجارنا الله واياكم وكان
ما روی عن امي جميل ولکثرة اذيتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم انها حملت يوما فهرا وهو صخرة كبيرة - 00:16:04

تريد ان تضرب بها رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا بجوار ابي بكر فاقبالت بعد ان
سمعت هذه السورة حين انزلت فيها وفي زوجها - 00:16:29

اقبلت على ابي بكر وهي لا ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بجواره. فكانت تقول يا ابن ابي قحافة اين مذمم ومذمم تزيد

به محمد صلى الله عليه وسلم وهو عكس محمد مذموم. اين مذموم؟ بلغنا انه هجانا وتسمى القرآن شعر يعني - 00:16:43
تسمى هذه السورة التي انزلت فيها وفي زوجها هجاء اين مذموم فاني اهجوك كما يهجون فجعلت تقول مذموما ابينا وديننا قلينا. اي رفظنا محمد وهجرنا وتركنا دينا يقول ابو بكر رضي الله عنه فكت انظر فيها الفهر في يدها والتفت يمينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:03

وهي لا ترى انظر فيها وانظر في رسول الله وهي لا تراه حتى انصرفت وهي تولول فقلت يا رسول الله الم ترق؟ قال لا. لقد اغشى الله على بصيرتها فحمى الله رسوله صلى الله عليه وسلم منها ومن اذيتها - 00:17:29
فانصرفت خائبة هالكة خاسرة اجارنا الله واياكم ومن فوائد هذه الصورة ايها الاخوة ان الله عز وجل حكم على بعض الناس بالنار
وهم يمشون على الارض وبشرهم بجهنم وبشر بعض الناس بالجنة وهم يمشون على الارض - 00:17:47
فمن بنشرهم الله بالجنة وهم يمشون على الارض الصحابة العشرة المبشرين بالجنة وغيرهما الفرادي الذين بنشرهم كما في قصة بلال
رضي الله عنه فلاحظوا يا ايها الاخوة كيف ان ابا لهب - 00:18:10

رجل شديد الجمال كثير العيال سيد المال سيد قبيلة شيخ قوم لكن كل هذا لم ينفعه لانه لم يوجد الايمان والعمل الصالح في قلبه
والاحظوا بلال الحبشي رضي الله عنه اهل اسود - 00:18:28
قليل المال قليل العيال قليل الجمال. ولكن قيمته عند الله غالبة جدا. والفرق بينهما الايمان والعمل الصالح فقط. هذا هو الميزان عند
الله. ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم. ولكن ينظر - 00:18:48

الى قلوبكم بلال قال فيه عمر رضي الله عنه سيدنا اعتقد سيدنا يعني ابو بكر اعتنق بلال سماه رضي الله عنه وارضاه وكان يقربه عمر
فيجلسه يمينا عنه وهو امير المؤمنين. وكان يجلس المولى الآخر خباب الارت عن يساره - 00:19:08
تخيل هذا الموقف امير المؤمنين وعن يمينه موليان بلال وهو خباب ابن الارت حتى ان هذا قد وقع في بعض سادة قريش الذين تأخر
اسلامهم كابي سفيان رضي الله عنه وصفوان ابن امية. او قيل في بعض الروايات - 00:19:30

ان صفوان وابو وابا سفيان لم يجدا مكانا في مجلس امير المؤمنين الا عند الباب. ورأيا بام عينيهما كيف كان بلال عن يمين الخليفة
امير المؤمنين وخباب عن يساره. فقال ابو سفيان بكلام لا يسمعه عمر رضي الله عنه - 00:19:49
الى صفوان ابن امية يا صفوان عبيدنا وموالينا احدهما عن يمين الخليفة والآخر عن يسار الخليفة وسادة قريش وشيخة القبيلة عند
الابواب قال ابو سفيان فقال صفوان ابن امية كلمة هي منهج حياة. قال يا ابا سفيان تقدموا فقدموا - 00:20:09
وتأنينا فاخروا وقيل في رواية ادعوا فاجابوا. ودعينا فشردوا. لذلك قال الله عز وجل لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأنى. هكذا تقدم
هؤلاء البسطاء المساكين في نظر اعين الناس فكانوا من السابقين الاولين - 00:20:32

الاسلام وهي عادة الله سبحانه في الاسلام. فكان اول ما يؤمن بالانبياء بسطاء الناس والبعيدين عن الغنى. لذلك قال قوم نوح ما
نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي. يرون انهم اراذل لانهم بسطاء - 00:20:55
فقراء لكن هؤلاء هم الذين قام عليهم الدين وقام عليهم الاسلام. كم ضحى بلال رضي الله عنه خباب من اجلنا فقد كان يقول عمر
رضي الله عنه ما رأيت احدا اوذى في الله مثل بلال. قال خباب فكشفت له عن ظهره - 00:21:13

قال يا خباب والله ما رأيت افضع من ظهرك. فقلت يا امير المؤمنين والله انهم كانوا ليوقدون النار فما يطفئها الا وكم ظهري اي مأوه
وشحمه يجعلون ظهوره عليه حتى تنطفى النار. تعذب الصحابة كثيرا واوذوا كثيرا ودعوا الى الله - 00:21:31
وامتحنوا وابتلوا لاجل ان يصلنا الدين سهلا هينا. فالله الله في هذا الدين العظيم ايها الاخوة ونستكمم باذن الله بعد هذا الفاصل
التعليم في الصغر كالنفخ على الحجر. انه كلام صحيح. ولكن ذلك لا يعني حرمان كبار السن من طلب العلم - 00:21:51
ولا ي Bias كبار السن من التعلم فاذا علم الله منه حسن النية وفقه لجمع العلم الكثير في الزمن القليل. ولا يستحب كبار السن من
الجلوس في حلقة العلم مع الصغار - 00:22:26

قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر وزامل ابن الجوزي ابنه في تعلم القراءات العشر وهو ابن ثمانين سنة فانظر الى هذه

الهمة العالمية. وقد تعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كبر سنهم - [00:22:41](#)
وكذا كثير من العلماء كابن حزم والكسائي والعز بن عبدالسلام ولان يتعلم المسن خير من ان يستمر على التفريط سأل مسلم ايسن
بمثل ان يتعلم؟ فقيل له لان تموت طالبا للعلم خير من ان تموت قانعا بالجهل - [00:23:02](#)
وليعلم الكبير والصغير ان ابواب العلم مفتوحة للراغبين قال تعالى بشرى تنازل اكاديمية للعلم كالازهار في البستان حياكم الله من
جديد كما ذكرت لكم ايها الاخوات ان الميزان والمقياس عند الله عز وجل هو بالايامن والعمل الصالح - [00:23:24](#)
لا يهم الجمال ولا المال ولا العيال آلا لهم آن نظرة الناس وكلامهم ما يهم عند الله هو الايمان والتقوى لذلك قال الله لن ينال الله
لحومها ولا دماؤها - [00:24:10](#)

ولكن يناله التقوى منكم هكذا اراد الله عز وجل. لذلك لما رأى الصحابة ساقى ابن مسعود حين صعد النخلة وضحك بعضهم رضي الله
لدقه ساقيه بن مسعود قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:25](#)

اتضحكون من دقة ساقى بن مسعود والذي نفسي بيده انها لتعدل في الميزان مثل جبل احد. ابن مسعود رضي الله عنه كان رجل
نحيل رقيق لكن قيمته وزنه عند الله غالبة جدا وعظيمة جدا وكثيرة جدا - [00:24:44](#)
لانه من الصحابة الكرام ومن العلماء ومن علماء الصحابة رضي الله عنه وارضاه وكذلك مرجل بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه فقال ما تقولون في هذا؟ قالوا يا رسول الله هذا حري ان شفع ان يشفع وان خطب ان ينكح رجل وجيه وعظيم في
[00:25:00](#)

في اعين الناس ثم مرجل اخر فقال ما تقولون في هذا؟ قالوا يا رسول الله هذا حري ان شفع الا يشفع وان خطب الا ينكح رجل
بسقط جدا في نظر اعين الناس فقال - [00:25:23](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان هذا يعني هذا البسيط ليزن ملء الارض من ذاك اذا المقياس عند الله غير
المقياس عند الناس. نظر الالهي الى الانسان والى العبد الصالح غير النظر الخارجي الظاهري - [00:25:39](#)
الله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. لذلك قال الله عز وجل قال النبي عفوا صلى الله عليه وسلم رب اشت اغبر ذي طمرین.
طمرین يعني رداء وازار. لو اقسم على الله لابرہ - [00:25:59](#)

لو اقسم على الله لابرہ واوصى النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة بان يطلبوا دعاء تابعين من التابعين وهو اويس القرني رضي الله
عنه وارضاه وهو سيد التابعين. كان رجلا فقيرا مسكينا في نظر اعين الناس لم يبالوا به. ولكن النبي - [00:26:18](#)
صلى الله عليه وسلم اوصى الصحابة واوصى عمر رضي الله عنه ان ادركه فليطلب منه ان يسألة. فقال النبي كما روی في بعض
الاحاديث انه يشفع من الناس كما عدد اهل مصر - [00:26:38](#)

عدد مصر رضي الله عنه وارضاه. ولم يتركه عمر رضي الله عنه كان يبحث عنه في امداد اهل اليمن في حجاج اهل اليمن في كل سنة
حتى وجده اخيرا في عرفة يرعى التخييل في جلد يابس وفي حذاء هامد. وهو صاف قدميه يصلی بين يدي الله وكانت قصته -
[00:26:52](#)

المشهورة مع عمر فقال عمر ارني عن جنبك حتى رأى موضع البرص البسيط الذي جعله النبي صلى الله عليه وسلم علامه في معرفة
اويس فعرفة فقال اويس من انت يرحمك الله - [00:27:15](#)

قال عمر بن الخطاب فحين عرف انه امير المؤمنين عانقه واراد عمر ان يعطيهم من العطاء فتركه لزهده في الدنيا وابى هذا العطاء
وابى اللباس وابى النعال رضي الله عنه. فسألة عمران - [00:27:29](#)

يدعوه له فما تركه عمر حتى دعا له. ثم انصرف هائما على وجهه باتجاه الكوفة رضي الله عنه وارضاه. كان رجل بسيط اهل اليمن كانوا
يأخذون آلا اويس معهم في رحلتهم الى الحج يرعى لهم اغناهم وابلهم ولم يكن يعرفوه حق المعرفة لكن الله عرف - [00:27:46](#)
من فوق سبع سماوات واخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم الذي اخبر به اصحابه رضي الله عنهم وجعل لهم علامه فارقة حتى
يعرفوه ويطلب منه الدعاء فاويس القرني رضي الله عنه وارضاه كان بسيطا - [00:28:06](#)

في اعين الناس لكنه كان عظيما عند الناس. واخر ما اقوله في مثل هذه المواقف قصة جليبيب رضي الله عنه وارضاه. فقد كان جليبيب من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذميم الخلقة اي لم يكن جميلا وكان فقيرا وكان كما يقال مقطوعا من -

00:28:25

شجرة لا عقبة لها لا قبيلة لا قريب. لا ام لا اب لا عم لا خال لا احد. لكن كان له رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر يوما في وجهه صلى الله عليه وسلم فقال يا جليبيب لك في الزواج -

00:28:45

قال نعم يا رسول الله. ولكن من يزوجني؟ رجل فقير لا مال لي ولا عاقلة. فقال انا ازوجك. اذهب الى بيت فلان من الانصار وقد كثرت الروايات في هذا ولكنني اذكر لكم مجموع القصة فانطلق جليبيب الى هذا البيت من الانصار فخرج اليه صاحب -

00:29:01

جار وابو البنت فقال نعم يا جليبيب. قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستنكح ابنتكم ففرح الرجل كثيرا وقال ومن خير لنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:29:21

لكنه لا يستنكحها له صلى الله عليه وسلم. انما يستنكحها لي. قال لك انت يا جليبيب؟ قال نعم. قال اما انت فلا ثم رجع حزينا اسيفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره الخبر فقال صلى الله عليه وسلم ارجع اليهم فقل لهم -

00:29:37

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستنكح ابنتكم فرجع الثانية وخرجت له هذه المرة الزوجة ام البنت فقالت ما تريده يا جليبيب وزوجها معها فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستنكحوا ابنتكم فقالت الام ومن خير لنا من -

00:29:57

الله، صلى الله عليه وسلم، فقال زوجها لكنه يستنكحها له هو وليس لرسول الله قال الزوجة امارأى رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرك والله لا نزوجك فرجع حزينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره الخبر فقال ارجع لهم وقل لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستنكحون -

00:30:17

ابنتكم فرجع لهم الثالثة وخرجت البنت فقالت لابيها وامها اتردان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد به لاجل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعاد جليبيب واخبر رسول الله الخبر ففرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحا شديدا -

00:30:41

ورفع يديه الى السماء فقال اللهم صب عليها الرزق صبا. ولا تجعل عيشها كدا. اللهم صب عليها ولا تجعل عيشها كدا. اللهم صب عليها الرزق صبا. ولا تجعل عيشها كدا -

00:31:01

تزوج جليبيب وزوجه التي رضيت به لاجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كانت احدى مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج جليبيب مع هذا الجيش المقاتل الذي يقوده رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:31:19

فكان من قتل في تلك الغزوة. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل اصحابه من تفقدون فيقولون فقد فلانا وفلانا وفلانا فكانوا لا يذكرون جليبيبا ابدا فيسألهم من تفقدون فيقولون فلانا وفلانا فيسألهم من تفقدون فيقولون فلانا لان جليبيب ليس -

00:31:35

صاحب الشأن في نظرهم فقال صلى الله عليه وسلم بنفسه ولكني افقد اخي جليبيبا فذهب بنفسه يبحث عنه صلى الله عليه وسلم حتى وجده قد قتل سبعة من المشركين ثم قتلوه فجعل يحمل رأسه بيده ويرفع -

00:31:55

ويمسح التراب والدم عن وجهه ويقول جليبيب انت مني وانا منك. انت مني وانا منك. اللهم اني اشهدك اني عنده راض ارض عنده اللهم اني اشهدك اني عنده راض فارض عنده ثم شاح بوجهه صلى الله عليه وسلم سريعا هكذا. فقيل له لم يا رسول الله اشت -

00:32:13

وجهك قال لقد رأيت نساءه من الحور العين يتسابقن اليه ويتبادرن ايهن يسبق اليه فاشحت وجهي لما اعلم من غيرة جليبيب رضي الله عنه وارضاه. وكان بعد ذلك امراة جليبيب تجهز العشرة المجاهدين في سبيل الله في زمان -

00:32:33

رسول الله وزمان الخلفاء لما فتح الله عليهم فكانت من اثرى اثرياء اهل المدينة وذلك ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جليبيب فقيرا مسكونا معدما لا مالا ولا جمال ولكنه فاز بجنة عرضها السماوات والارض وبرضي الله وبرضي -

00:32:53

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لم يكن شيئا في نظر اعين الناس لكنه كان غاليا جدا في نظر الله وفي نظر رسول الله صلى الله

عليه وسلم العبرة يا ايتها الاخوات - 00:33:13

الايمان والعمل الصالح ليس بالمال ولا بالجمال ولا بالعيال. اسأل الله عز وجل ان يجعل هذا الدرس حجة لنا لا علينا وان يوفقنا واياكم
لكل خير والى لقاء جديد باذن الله في درس متجدد مقبل والسلام عليكم - 00:33:28
ورحمة الله وبركاته يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا - 00:33:48